Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

كيف ترى؟ فقال عروة: «أفسدت عليّ دنياي، وأفسدت عليك آخرتك» ثم أمر به فقتل ثم صلب على باب داره»[1].

ثم ان «عبيد الله» تتبع «الخوارج» فحبسهم ومن بينهم رجل يدعى «فرداس» فرأى صاحب السجن شدة اجتهاده في العبادة، وحلاوة منطقه، فسمح له بالانصراف ليلاً إلى بيته ثم يعود عند انبلاج الفجر، وهكذا... إلى أن لجّ «عبيد الله» في حبس الخوارج وقتلهم، لأنهم قتلوا رجلاً من الشرط. فقال «عبيد الله»:

ما أدري ما أصنع بهؤلاء. كلما أمرت رجلاً بقتل رجل منهم فتكوا بقاتله، لأقتلنّ من في حبسي منهم. فوصل الخبر إلى «مرداس» وكان في بيته. فلما كان السّحر تهيّأ للرجوع إلى السجن. فقال له أهله: اتّق الله في نفسك فإنك إن رجعت قتلت. وبلغ الخبر صاحب السجن فبات بليلة سوء إشفاقاً من أن يعلم الخبر «مرداس» فلا يرجع. فلما كان الوقت الذي كان يرجع فيه إذ به قد طلع، فقال له السجّان: هل بلغك ما عزم عليه الأمير؟ قال: نعم، قال: ثم غدوت. قال: نعم، ولم يكن جزاؤك مع إحسانك ان تعاقب بسببي. وأصبح «عبيد الله» فجعل يقتل الخوارج، ثم دعا بمرداس، فوثب السجان، وكان ظئراً لعبيد الله ـ (ابن مرضعته) ثم قال: هب لي هذا، وقصّ عليه قصته، فوهبه له وأطلقه[2]. ثم ان «مرداس» خرج بعدها مع جماعة من «الخوارج» فقتلوا جميعاً وقطعت رؤوسهم وصلبت[3].

وورد أن أول من جمع له المصران: الكوفة والبصرة، زياداً وابنه (عبيد الله) فقتلا من الخوارج ثلاثة عشر ألفاً، وحبس عبيد الله منهم أربعة آلاف[4].

وذكر أنه لم مات الخليفة «يزيد» بايع أهل البصرة «عبيد الله بن زياد»

---

(1) المبرّد ـ **الكامل في اللغة والأدب** 2/ 191 ـ **الطبري** 5/ 312 وقد ذكر الدكتور إحسان عباس في كتابه **«شعر الخوارج»** ص 52 الحاشية، ان زياداً هو الذي قتل عروة بن أدية وذلك في خلافة معاوية صبرا، دون أن يشير إلى المصدر.

(2) **تاريخ الطبري** 5/ 313 ـ **المبرّد الكامل في اللغة والأدب** 2/ 183.

(3) المبرّد ـ **الكامل في اللغة والأدب** 2/ 187 ـ ابن الأثير ـ **الكامل في التاريخ** 4/ 94.

(4) **تاريخ الطبري** 5/ 524.